وكان رضي الله عنه يقول الغيبة فاكهة القراء واجتمع رضي الله عنه
هو وشعيب بن حرب في الطواف فقال يا شعيب ان كنت تظن
انه شهد الموقف والموسم من هو شر مني ومنك فليس ما ظننت
وكان رضي الله عنه يقول من طلب اخا بلا عيب صار بلا اخ وكان
يقول لا تواخ من اذا غضب منك كذب عليك وكان رضي الله
عنه يقول قد بطلت الاخوة اليوم كان الرجل يحفظ اولاد اخيه
من بعده ويعولهم حتى يبلغوا رشدهم كانهم اولاده • وكان يقول
كان لقمان قاضيا على بني اسرايل مع كونه عبدا حبشيا لصدقه
في الحديث وتركه ما لا يعنيه وكان رضي الله عنه يقول طول
الصراط خمسة عشر الف فرسخا فانظر يا اخي اي رجل تكون وسأله
اسحاق بن ابراهيم ان يحدثه فقال له الفضيل بن عياض رضي
الله عنه يقول لو طلبت مني الدنانير لكان ايسر علي من الحديث
ولو انك يا مفتون عملت بما علمت لكان لك شغل عن سماع الحديث
وكان رضي الله عنه يقول من قرا القران سئل يوم القيامة
كما يسال الانبيا عليهم الصلاة والسلام عن تبليغ الرسالة فانه
وارثهم • وكان رضي الله عنه يقول عالم الاخرة علمه مستور وعالم
الدنيا علمه منشور فاتبعوا عالم الاخرة واخذوا عالم الدنيا
ان تجالسوه فانه يفتنكم بغروره وزخرفة دعواه العلم من غير
عمل او العلم من غير صدق • وكان رضي الله عنه يقول لو ان
اهل العلم زهدوا في الدنيا لخضعت لهم رقاب الجبابرة
وانقادت الناس لهم ولكن بذلوا علمهم لابناء الدنيا ليصيبوا
بذلك مما في ايديهم فذلوا وهانوا على الناس ومن علامة الزهاد
ان يفرحوا اذا وضعوا بالجهل عند الامرا ومن دانا هم وكان رضي

الله عنه يقول من عرف ما يدخل جوفه كان عند الله صديقا
فانظر من اين يكون مطعمك يا مسكين رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن ادهم بن منصور رضي الله عنه
من كورة بلخ من اولاد الملوك • ومن كلامه رضي الله عنه من علامة
العارف بالعبادة ان يكون اكبر همه الخير والعبادة واكثر كلامه
الثنا والمدحة وكان رضي الله عنه يتمثل كثيرا بهذا البيت
• للقمة بحرين الملح اكلها • الذم من قد تحشى وتنبو •
قلت ومعنى حشوها وتنبو ان يكون في باطنها علة كان يعطاها
لاجل دينه وصلاحه ولو لا ذلك ما اعطاها له فمن ادب هذه
ان ترد على صاحبها ولا تقبل الا ممن يعلم منه انه تحبه على اي حال
كان فهذه هي التي ليس فيها زبور والله اعلم • وكان رضي الله عنه
يقول ثقل الاعمال في الميزان اثقلها على الابدان ومن وفى
العمل وفى الاجر ومن لم يعمل رحل من الدنيا الى الاخرة
صفر اليدين وصحب رضي الله عنه رجلا فلما ان اراد ان
يفارقه قال له الرجل ان كنت رايت في عيبا فنبهني عليه
فقال له ابراهيم اني لم ار فيك يا اخي عيبا الا اني لاحظك بعين
الوداد فاستحسنت كل ما رايته منك فسل غيري • وكان رضي
الله عنه يقول اني لاتمنى المرض حتى لا يجب علي الصلاة في جماعة
ولا اراي الناس ولا يروني • وكان يغلق بابه من خارج فيجي
الرجل فيجد مغلقا فيذهب وكان رضي الله عنه يقول في
تفسير قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض من حب العلو ان تستحسن شسع نعلك على
شسع نعل اخيك • وكان رضي الله عنه يقول ثلاثة لا يلامون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)